

7) الأرجوزة المئبة - محمد بن سعيد ابن طوق المري

محمد ابن طوق المري

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد في اي سنة كانت غزوة بدر في السنة الثانية. احسنت. وفي اي شهر في اليوم السابع عشر منه احسنت - [00:00:01](#)

وفي اي شهر الثانية وجبت زكاة الفطر في رمضان احسنتم قبيلة من قبائل يهود في المدينة نقضت العهد والعشرين منه بعد بدر نعم احسنت من بعد بدء بدهان عشر احسنت بارك الله فيكم - [00:00:23](#)

قبيلة من قبائل اليهود في المدينة نقضت العهد بعد غزوة بدر وكانت اول قبائل يهودي اقبل للعهد ما هي بنو قينقاع احسنتم في اي سنة توفيت رقية رضي الله عنها زوج عثمان رضي الله عنه - [00:00:48](#)

السنة الثانية. الثانية احسنت وفي اي ساعة زوجه النبي صلى الله عليه وسلم بام كلثوم رضي الله عنها السنة الثالثة. في الثالثة احسنتم بارك الله فيكم نعم تفضل الشيخ حسن الابيات - [00:01:16](#)

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. غفر الله للمصنف شيخنا ووالديه والسامعين والمسلمين اجمعين. قال الشيخ ابو الحسن علي بن الحنفى رحمه الله تعالى وزينب ثم غزا الى احد في شهر شوال وحمراء الاسد. والخمر حرمت يقينا فاسمع عن هذا وفيها ولدت سق الحسن - [00:01:38](#)

وكان في الرابعة الغزو الى بني النضير بني النضير في ربيع اوله وبعد موت زينب المقدمة وبعده نكاح ام سلمة وبنت جحش ثم بدر الموعد وبعدها الاحزاب فاسمع واعدي. ثم بنو قريظة وفيهما خلف وفي ذات البقاع علما - [00:02:02](#)

كيف صلاة الخوف والقصون بي واية الحجاب والتيمم وقيل وقيل رحمه اليهوديين ومولد ولد الست الرضا الحسيني وكان في الخامسة اسمع وثيق الاسبوع وكان في الخامسة اسمع وثيقي الافكو في غزو بني - [00:02:22](#)

بارك الله فيكم ثم غزا الى احد في شهر شوال في شهر شوال من السنة الثالثة وقعت وقعت العظيمة امتحن الله عز وجل بها عباده وهي غزوة احد وكانت ظهور - [00:02:42](#)

اول امر للمسلمين ثم حصلت مخالفة بعض الرماة الذين جعلهم النبي صلى الله عليه وسلم على جبل عيينين وهو جبل الرماة المعروف الان جبل صغير بجانب جبل احد وقعت مخالفة من بعضهم - [00:03:08](#)

امرهم النبي صلى الله عليه وسلم الا يبرحوا مكانهم دارت الدائرة المسلمين واستشهد فيها من المسلمين نحو السبعين وكانوا قتلوا في بدر سبعين من المشركين واسروا سبعين هذا قوله تعالى ولما اصابتكم مصيبة قد اصبتم مثلها - [00:03:28](#)

قلتم ان هذا قل هو من عند انفسكم وكان ممن قتل حمزة ابن عبد المطلب عم النبي صلى الله عليه وسلم وفيها جرح النبي صلى الله عليه وسلم في وجهه - [00:03:51](#)

وكسرت ربايعيته وهسمت البيضة على رأسه صلى الله عليه وسلم وكان مما نزل من القرآن في يوم احد ثمان وخمسون اية من قوله تعالى واذا غدت من اهلك تبوء المؤمنين مقاعد للقتال الى قوله تعالى ما كان الله ليجز المؤمنين على ما انتم عليه - [00:04:06](#)

حتى يميز الخبيث من الطيب الاية ولله سبحانه وتعالى الحكمة البالغة لو انهم كانوا ينكسرون دائما دخل معهم المؤمنون وغيرهم ولم يتميز الصادق من غيره حتى يميز الخبيث من الطيب - [00:04:26](#)

واراد الله ان يكرم من شاء من عباده بالشهادة كما قال تعالى يمسسكم قرح فقد مس القوم فرح مثله وتلك الأيام نداولها بين الناس وليعلم الله الذين امنوا ويتخذ منكم شهداء - [00:04:46](#)

وقد تكلم ابن القيم رحمه الله في زاد المعاد في كلامه عن غزوة احد تكلم عن حكمة مما يجريه الله على اوليائه من البلاء في كلام جميل وقد قال الشيخ - 00:05:07

الشنقيطي حفظه الله احمرار الغزوات هذا وفي الذي اصاب المسلمين تبدو لنا حكم رب العالمين لو انهم على الدوام انتصروا دخل فيهم الذين كفروا ولم يبين ذو الصدق من سواه - 00:05:26

لكن يساويه وما ساواه واثم سادة اراد ربهم اكرامهم اذ ربهم يحبهم. نذاك بلغهم الشهادة وهي قصارى الفوز والسعادة وغير ذا مما يضيق نظمي عنه ولم يصل اليه علمي فيها حكم - 00:05:48

اشار ابن القيم رحمه الله تعالى في زاد المعاني الى كثير منها ويستفيد منها كل يستفيد مما ذكره ابن القيم كل من اصابه قال وحمراء الاسد بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:06:10

بعد غزوة احد ان ابا سفيان ومن معه يريدون ان يرجعوا فيستأصلوا المسلمين فندم الصحابة الى النهوض في طلب العدو وانا بهم من الجراح فاستجابوا لله والرسول. فلما سمع ابو سفيان بخروج النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه اليهم. رجع بجيشه الى مكة - 00:06:28

ونزل فيهم قوله تعالى الذين استجابوا لله والرسول من بعد ما اصابهم القرع للذين احسنوا منهم واتقوا اجر عظيم الذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم ايمانا وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل فانقلبوا بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم سوء - 00:06:51

قال والخمر حرمت يقينا فاسمعن تحريمها يقين نزل به القرآن يا ايها الذين امنوا انما الخمر والميسر والانصاب والالزام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه لعلكم تفلحون لكن متى كان تحريمها - 00:07:13

قيل في السنة الثالثة وهو الذي ذكره الناظم وهو المشهور عند كثير من اهل العلم وقيل انها حرمت في السنة الرابعة ليالي غزوة بني النضير وقيل حرمت في السنة الثامنة - 00:07:34

الفتح والذي عليه كثير من اهل العلم ما ذكره الناظم لانها حرمت في الثالثة هذا وفيها ولد الست الحسن فيها في السنة الثالثة ولد السبت السبت ولد الولد كانت ولادة الحسن ابن علي رضي الله عنهما - 00:07:50

صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم وريحانته في رمضان عند الجمهور من هذه السنة الثالثة من الهجرة قال رحمه الله وكان في الرابعة غزو الى بني النضير في ربيع اول. كان في السنة الرابعة - 00:08:11

بعد غزوة احد الغزو الى بني النضير في ربيع اول في شهر ربيع الاول والمشكور عند اهل السير في ساب غزوة بني النضير ان رجلا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قتل رجلين لهما عهد من النبي صلى الله عليه وسلم لم يشعر به. فقال النبي صلى الله عليه وسلم له - 00:08:29

لقد قتلت قتيلين لادبنيهما فخرج النبي صلى الله عليه وسلم ومعه جماعة من اصحابه الى يهود بني النضير ليعينوه في ديتهم لما بينهم وبينه من الحلف فقال نعم اجتمع اليهود - 00:08:52

والنبي صلى الله عليه وسلم جالس عندهم. وتشاوروا وقالوا من رجل يلقي على محمد صلى الله عليه وسلم هذه الرchy فيقتله من بعث اشقاها عمرو بن جحاس ونزل جبريل واخبر النبي صلى الله عليه وسلم بما هموا به فرجع النبي صلى الله عليه وسلم الى المدينة ثم تجهز لقتالهم لان - 00:09:10

هذا نقض للعهد وخرج بنفسه لقتالهم وحاصرهم فقذف الله سبحانه وتعالى في قلوبهم الرعب. وسألو النبي صلى الله عليه وسلم ان يجديهم ويكف عن دمائهم على ان لهم ما حملت الابل من اموالهم الا السلاح. ففعل صلى الله عليه وسلم ونزل فيهم قوله تعالى هو الذي اخرج الذين كفروا من اهل الكتاب من ديارهم لاول الحشر بعين الشام - 00:09:30

ما ظننتم ان يخرجوا وظنوا انهم مانعتهم حصونهم من الله. فاتاهم الله من حيث لم يحتسبوا. وقذف في قلوبهم الرعب يخربون بيوتهم بايديهم وايدي المؤمنين. فاعتبروا يا اولي الابصار وبعد موت زينب المقدمة هي زينب بنت خزيمة - 00:09:53

التي تقدم ذكرها قريبا كان دخوله صلى الله عليه وسلم بها بعد دخوله على حفصة بنت عمر ثم لم تلبث عنده الا شهرين او ثلاثة وماتت لكن انظر كيف كان هذان الشهران من حياتها سببا لان تكون مع النبي صلى الله عليه وسلم في الجنة الخالدة - [00:10:15](#) وبعده نكاح ام سلمة بنت ابي امية واسمها هند يا سلام ام سلمة بنت ابي امية واسمها هند وكانت هي وزوجها ابو سلمة ممن اسلم قديما وهاجر الى الحبشة وكان زوجها ابو سلمة قد اصيب بجراح في غزوة احد - [00:10:34](#)

فعالجها حتى برئت ثم انتقض جرحه بعد ذلك في السنة الرابعة وابو سلمة اخو النبي صلى الله عليه وسلم من الرضاعة فلما توفي قالت رضي الله عنها وارضاها كان في صحيح مسلم قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من مسلم - [00:11:01](#) يصيبه مصيبة فيقول ما امره الله انا لله وانا اليه راجعون. اللهم اجرني في مصيبتى واخبر لي خيرا منها الا اخلف الله له خيرا منها فلما مات ابو سلمة قلت اي المسلمين خير من ابي سلمة اول بيت هاجر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت ثم اني قلتها - [00:11:24](#)

فاخلف الله لي رسول الله صلى الله عليه وسلم وبنت جحش تزوج ايضا زينب بنت جحش رضي الله عنها في هذه السنة الرابعة وقيل في الثالثة وقيل في الخامسة هذه ثلاث اقوال. وقرر ابن القيم وابن كثير - [00:11:46](#) ان زواجه صلى الله عليه وسلم بزينة بنت جحش كان في السنة الخامسة ونزلت صبيحة دخوله بها اية الحجاب وفيها نزل قوله تعالى فلما قضى زيد منها وطرا زوجناكها. وقد كانت تبأى وتفخر على ازواج النبي صلى الله عليه وسلم - [00:12:11](#) وتقول زوجكن اهاليكن وزودني الله تعالى من فوق سبع سماوات كان في البخاري وكانت اول نسائه نحوفا به. في الصحيحين عن عائشة رضي الله عنها انها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:12:31](#) اسرعكن لحاقا بي اطولكن يدا. قالت فكن يتناولن ايتهن اطول يدا يحملنه على المعنى الحقيقي المقصود طول اليد بالصدقة فكانت اقوالنا يدا زينب. لانها كانت تعمل بيدها وتصدق وبنت جحش - [00:12:47](#)

ثم بدر موعدي غزوة بدر الموعد وسميت كذلك لانه لما انصرف ابو سفيان ومعه من غزوة احد ماذا؟ موعدكم بدر للعام القابل وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لرجل من اصحابه قل نعم هو بيننا وبينك موعد - [00:13:09](#) وقد خرج النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك الموعد حتى قدم بدرا وخرج كفار قريش فلما كانوا في الطريق قال لهم ابو سفيان يا معشر قريش انه لا يصلحكم الا عام خصيم - [00:13:33](#) الشجر وتشربون فيه اللبن فان عامكم هذا مجذب واني راجع فارجعوا. فرجع المشركون. واما النبي صلى الله عليه وسلم فبقي ثمانية ريال في ذلك الموضع والغزوات التي تسمى ببدر ثلاث غزوات - [00:13:47](#) بدر الاولى وتسمى الصغرى في الثانية وبدوي كبرى وكانت كذلك في السنة الثانية. وهي يوم الفرقان وبدر الآخرة وهي هذه بدر الموعد التي كانت في السنة الرابعة قال وبعدها الاحزاب - [00:14:05](#)

سميت بهذا لاجتماع احزاب متفرقة على حرب المسلمين وهم قريش موافقان ويهود ويسمى ايضا غزوة الخندق لان النبي صلى الله عليه وسلم امر بحفر خندق حول المدينة باشارة سلمان الفارسي الذي قال للنبي صلى الله عليه وسلم كنا اذا خفنا خندقنا - [00:14:32](#)

امر النبي صلى الله عليه وسلم بحفر الخندق حتى لما جاءت قريش لما جاءت المدينة ورأت الخندق قال انها مكيدة ما عرفتها العرب وقد ذكر شيء من خبر غزوة خندق في صدر سورة الاحزاب في قوله تعالى اذ جاءوكم من فوقكم من اسفل منكم - [00:14:58](#) واذا زأغت الابصار وبلغت القلوب الحناجر تظنون بالله الظنون هنالك ابتلي المؤمنون وزلزلوا زلزالا شديدا. واظهر المنافقون ما كانوا يبطنونه من النفاق. واذا يقول المنافقون والذين في قلوبهم مرض ما وعدنا الله - [00:15:20](#) الايات. ونقم بنو قريظة العهد فعظم الامر على المسلمين وقد هزم الله الاحزاب وحده يا ايها الذين امنوا اذكروا نعمة الله عليكم اذ جاءتكم جنود وارسلنا عليهم ريحا وجنودا لم تروها - [00:15:36](#) وكان الله ما تعاونون بصيرا. فرجعوا على اعقابهم والذي صححه ابن القيم ابن كثير انها كانت في الخامسة النكات في السنة الخامسة

قال ثم بني قريظة لانهم نقضوا العهد كما سبق. فلما رد الله تعالى كفار قريش وعطفان - [00:15:54](#)

ومن معهم بغيزهم فرض رسول الله صلى الله عليه وسلم لبني قريظة قال الله تعالى ورد الله الذين كفروا بغيزهم لم ينالوا خيرا وكفى الله المؤمنين القتال. وكان الله قويا عزيزا. وانزل الذين ظاهروهم - [00:16:18](#)

من اهل الكتاب وهم بنو قريظة وانزل الذين ظاهروهم من اهل الكتاب من صياصيههم اي من حصونهم وقذف في قلوبهم الرعب فريقا تقتلون يسيرون فريقا وورثكم ارضهم وديارهم واموالهم وارضا لم تطأوها يعني خيبر ولكنكم ستطنونها - [00:16:33](#)
وسيلة الكلام عليها ان شاء الله في حوادث السنة السابعة. وكان الله على كل شيء قديرا في الصحيحين عن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما رجع يوم الخندق ووضع السلاح واغتسل اتاه جبريل وقد عصب رأسه الغبار - [00:16:52](#)
وقال وضعت السلاح فوالله ما وضعته وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاين قال ها هنا واوما الى بني قريظة فخرج اليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وفيهما عن ابن عمر رضي الله عنهما انه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لنا لما رجع من الاحزاب لا يصلين احد العصر الا في بني قريظة - [00:17:09](#)

فادرك بعضهم العصم في الطريق وقال بعضهم لا نصلي حتى نأتيها وقال بعضهم بل نصلي ولم يرد منا ذلك. فذكر للنبي صلى الله عليه وسلم فلم يعنف واحدا منهم لكن هنا سؤال - [00:17:34](#)

مع من كان الصواب حكم الله واحد لا يتعدد مع من كان الصواب؟ مع من صلى في الطريق او من اخر الصلاة حتى صلاها في بني قريظة وقد خرج وقتها - [00:17:52](#)

طبعا الجميع مجتهد مجتهد والجميع مأجور. لكن بين الاجر والاجرين مع منفع الصواب من صلاها الذين صلوا في الطريق. لماذا لانهم اوقعوها في وقتها نعم احسنتم. بارك الله فيكم. وقت صلاة العصر - [00:18:04](#)

وعدم تأخيرها نص محكم ان الصلاة كانت موقوتا لا يحتمل غيره. لكن حديث لا يصلين احدكم العصر الا في بني قريظة. يحتمل ان المعنى الامر بالمبادرة والحث على الاسراء ويحتمل - [00:18:33](#)

النهى عن صلاة العصر قبل بني قريظة. واذا كان عندنا محكم متشابه ما الذي نعمل به هو المحكم قرر هذا المعنى ابن القيم رحمه الله تعالى في زاد المعاد قال انهم فهموا ان مقصود النبي صلى الله عليه وسلم مبادرته الى امتثال امره بالخروج - [00:18:52](#)

وقد فعلوا اما وقت صلاة العصر فيه النصوص الصريحة وان من فاتته صلاة العصر حبط عمله واثرا اهله وماله. وقال تعالى ان الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا. وهو الذي رجحه ابن كثير ايضا في الفصول في سيرة الرسول - [00:19:12](#)

واما ابن حزم رحمه الله الذي يتخرج على ظاهره انها لا تصلى الا في بني قريظة. وهو الذي قاله ونص عليه قال رحمه الله وعلم الله تعالى اننا لو كنا هناك - [00:19:30](#)

ما صلينا العصر في ذلك الا في بني قريظة. ولو بعد ايام رحمه الله قالوا فيها خلف اي الاحزاب في غزوة الاحزاب وغزوة بني قريظة وسبق ان النبي ابن القيم وابن كثير ان الاحزاب كانت في الخامسة وغزة بني قريظة كانت بعدها - [00:19:47](#)

كانت بعدها متصلة بها اذا هي اضافة خامسة قال وفي ذات الرقاع علما كيف صلاة الخوف غزوة هذه البقاع كانت في هذه السنة لكن اختيار البخاري انها كانت بعد غزوة خيبر. وايده ابن القيم وابن كثير وابن حجر. ويؤيده - [00:20:08](#)

ما ثبت من حضور ابي هريرة بهذه الغزوة. وهو انما جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم ايام غزوة خيبر نبدا ان شاء الله من هذا الموضع غدا نقف هنا ان شاء الله للاذان. بارك الله فيكم. سبحانه الله وبحمده - [00:20:34](#)

اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:20:51](#)